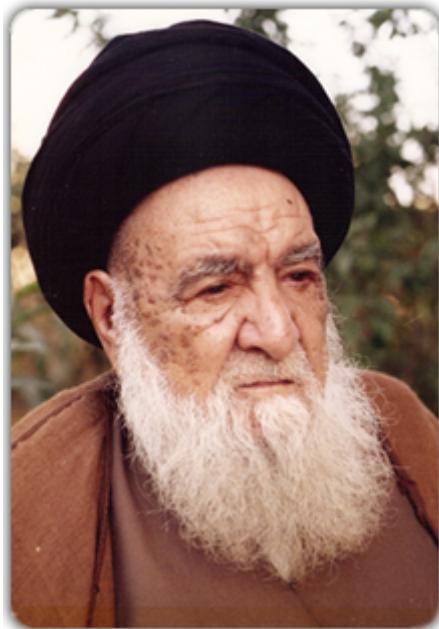


السيد أبو القاسم الخوئي

<"xml encoding="UTF-8?>



اسمه وكنيته ونسبه(١)

السيّد أبو جمال، أبو القاسم ابن السيّد علي أكبر بن هاشم الخوئي.

ولادته

ولد في الخامس عشر من رجب 1317هـ بمدينة خوي التابعة لمحافظة آذربيجان الغربية في إيران.

دراسته

بعد أن تعلم القرآن الكريم والقراءة والكتابة في مسقط رأسه، سافر عام 1330هـ إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية، وكان معروفاً بذكائه وقوّة ذاكرته، ولمّا بلغ عمره ستّ عشرة سنة أخذ يحضر دروس البحث الخارج عند أساتذة حوزة النجف الأشرف.

ولم يقتصر على دراسة الفقه والأصول، بل واصل دراسته للعلوم الأخرى، كعلم الكلام والتفسير والمناظرة،

والحكمة والفلسفة، والأخلاق والسير والسلوك، والرياضيات والحساب الاستدلالي، والهندسة والجبر.

من أساتذته

الشيخ محمد حسين الغروي الإصفهاني المعروف بالكمباني، الشيخ فتح الله الإصفهاني المعروف بشيخ الشريعة، الشيخ محمد حسين الغروي النائيني، الشيخ ضياء الدين العراقي، أبوه السيد علي أكبر، الشيخ محمد جواد البلاغي، الشيخ مهدي المازندراني، السيد حسين البادكوبني.

تدریسه

قبل أن ينال درجة الاجتهاد ولشدة ذكائه، كان يواصل دراسته ويدرس في نفس الوقت، وقد قال في هذاخصوص: «عندما أنجزت دراسة الجزأين الأول والثاني من كتاب شرح اللمعة الدمشقية، قمت فوراً بتدریس الجزء الأول منها»، فقد كان ماهراً ومهيمناً على المادة الدراسية التي كان يلقيها، مرتبأً لمطالب الدرس، مبتعداً عن الحشو الزائد الذي لا فائدة منه.

وكان يعتمد في بحوثه الاستدلالية على طريقة أساتذته الشيخ النائيني والشيخ العراقي والشيخ الكمباني، إضافة إلى آرائه الشخصية، فيخرج بآراء معاصرة عميقة ودقيقة، موضحاً فيها آراء العلماء السابقين.

من تلامذته

السيد علي الحسيني السيستاني، الشهيد السيد محمد باقر الصدر، الشيخ حسين وحيد الخراساني، السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم، السيد محمد تقى الطباطبائي الحكيم، الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي، الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم، الشيخ محمد تقى الجعفري، الشيخ أبو الفضل النجفي الخونساري، الشيخ محمد إسحاق الفياض، الشهيد الشيخ علي الغروي، الشهيد الشيخ محمد تقى الجواهري، السيد أبو القاسم الكوكبي، الشيخ جواد التبريزى، السيد أحمد المستنبط، السيد محمد الحسيني الروحانى، الشيخ علي الفلسفى، السيد علي البهشتي، السيد تقى القمى، الشيخ محمد آصف المحسنى، السيد إبراهيم الأمين، السيد عبد الرزاق المقرم الموسوى، الشيخ سلمان الخاقانى، الشهيد السيد أسد الله المدنى، الشهيد السيد محمد طاهر الحيدري، الشهيد السيد مصطفى الخمينى، الشهيد الشيخ حيدر علي هاشميان، الشهيد السيد محمد تقى الحسيني الجلاوى، الشهيد السيد مرتضى الموسوى الخلخالى، الشهيد السيد محمد رضا الموسوى الخلخالى.

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الشيخ علي الهمداني(قدس سره): «لم أر بعد وفاة الشيخ النائيني أحداً مثل السيد الخوئي متمكناً من المادة الدراسية، بحيث أنه كان يلقي الدرس بأكمله باللغة العربية الفصيحة».
- 2- قال السيد محمد رضا الكلبائكي(قدس سره): «كان السيد الخوئي شمساً مضيئة على العالم الإسلامي في الفقاهة على مدى خمسين عاماً».
- 3- قال السيد علي الخامنئي(دام ظله): «كان عالماً فقيهاً عظيم الشأن، ومرجعاً كبيراً من مراجع هذا العصر».

من مؤلفاته

مستند العروة الوثقى للشهيد الشيخ مرتضى البروجردي (حوالى 40 مجلداً)، التنقح في شرح المكاسب للشهيد الشيخ علي الغروي (حوالى 15 مجلداً)، التنقح في شرح العروة الوثقى للشهيد الشيخ علي الغروي (10 مجلدات)، معتمد العروة الوثقى للشهيد السيد محمد رضا الموسوي الخلخالي (5 مجلدات)، مصباح الفقاهة للشيخ محمد علي التوحيد التبريزى (5 مجلدات)، محاضرات في أصول الفقه للشيخ محمد إسحاق الفياض (5 مجلدات)، دراسات في علم الأصول للسيد علي الهاشمي الشاهرودي (4 مجلدات)، الهدایة في الأصول للشيخ حسن الصافى الإصفهانى (4 مجلدات)، القضاء والشهادات للشيخ محمد الجوادى (مجلدان)، المعتمد في شرح المناسب للشهيد السيد محمد رضا الموسوي الخلخالى (مجلدان)، مصباح الأصول للسيد محمد سرور الوعاظ الحسيني (مجلدان)، غاية المأمول من علم الأصول للشهيد الشيخ محمد تقى الجواهري (مجلدان)، مبانى العروة الوثقى للسيد محمد تقى الخوئي (مجلدان)، الأمر بين الأمرين للشيخ محمد تقى الجعفرى، الدرر الغوالى فى فروع العلم الاجمالى للشيخ رضا لطفي التبريزى، أحكام الرضاع فى فقه الشيعة للشيخ محمد تقى الإيروانى والسيد محمد مهدي الموسوى الخلخالى.

من تقريرات درسه

مستند العروة الوثقى (حوالى 40 مجلداً)، التنقح في شرح المكاسب (حوالى 15 مجلداً)، التنقح في شرح العروة الوثقى (10 مجلدات)، معتمد العروة الوثقى (5 مجلدات)، مصباح الفقاهة (5 مجلدات)، محاضرات في أصول الفقه (5 مجلدات)، المعتمد في شرح العروة الوثقى (4 مجلدات)، دراسات في علم الأصول (4 مجلدات)، القضاء والشهادات (مجلدان)، المعتمد في شرح في الأصول (4 مجلدات)، دراسات في علم الأصول (4 مجلدات)، غاية المأمول من علم الأصول (مجلدان) مبانى العروة الوثقى (مجلدان)، مصباح الأصول (مجلدان)، غاية المأمول من علم الأصول (مجلدان) مبانى العروة الوثقى (مجلدان)، الأمر بين الأمرين، الدرر الغوالى فى فروع العلم الاجمالى، أحكام الرضاع فى فقه الشيعة.

وفاته

تُوّفي (قدس سره) في الثامن من صفر 1413هـ بالنجف الأشرف، وصَلَّى على جثمانه المرجع الديني السيد علي السيستاني، ودُفِن سرّاً بعد منتصف الليل - حسب أوامر قوّات النظام العراقي البائد - بالصحن الحيدري للإمام علي (عليه السلام).

1- انظر: سيرة وحياة الإمام الخوئي: 11